عدد ٣٦٦ — السنة السابعة

تونس يوم الثلاثا ٢٢ ذي القعدة ١٣٥٥

ثمن النسخة ٢٥ صـ

Ez-Zamane

الزمان

المراسلات
باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بومريصان رقم ٢٨ تونس
تليفون ٣٤,٤٠

الاشتراكات

داخل القطر التونسي عن سنة	٣٠
الجزائر والمغرب الاقصى	٣٥
سائر الاقطار	٥٠

الحيـاة الزوجية

اختيار المرأة لمالها :

٢

كثر في الترك عدد الرجال الذين يريدون ان تكون المراة قهرمانة وريحانة معا وفي نسائهم (لا سيما في الاستانة) عدد غير قليل قدر بين على ما يجب الرجال . رجميع المتعلمين من النصارى وكثير من المسلمين في سوريا ومصر على هذا الراي ايضا ولكن عدد المعلمات المتعلمات المتربيات على هذه الطريقة قليل جدا في القطرين ولذلك صار الزواج يقل في المتعلمين رويدا واذا ارتقى التعليم والتهذيب عما هو عليه الان في الرجال فان هذه القلة تزيد زيادة فاحشة ولكن اكثر المتعلمين لم ترتق نفوسهم عن اتخاذ المراة ريحانة يتمتع بها ما صلحت للتمتع كالزهرة تشم ويعتني بها ما دامت غضة ذكية فاذبلت القيت . ولا رغبة لهم فيما وراء هذا الا بان تكون ذات مال يتمتع به الزوج كما يتمتع بصاحبته فهي عندهم من جملة المتاع لا فرق بينها وبين ما يحصل معها الى دار الزوج من الاثاث والماعون الا كما يفضل اناء اناء آخر من جنسه او نوعه ولو كثر عدد الفتيان المهذبين لتبعه كثرة الفتيات المهذبات لانه متى عرف واشتهر ان جماهير الشبان المحترمين لا يرغبون في غير المهذبة القادرة على ادارة المنزل واقامة النظام فيه بادر الناس الى تربية بناتهم على الطريقة المرغوب فيها لان يطلبن الفتيان دائما بلسان الحال واستعداد — فكل ما يشكو منه بعض الشبان المهذبين من سوء تربية البنات سببه سوء تربية البنين في الجمهور

وان لي كلمة قلتها ثم علمت ان للاوربيين كلمة تخالفها فاذكرهما هنا اما كلمتهم فهي « كما يريد النساء يكون الرجال » واما كلمتي فهي « كما يريد الرجال يكون النساء والدليل على هذا ان النساء لا استقلال لهن في انفسهن وانما هن تبع للرجال عند جميع الامم يولد للزوجين غلام وجارية فيربيان الغلام على ان يكون رجلا مستقلا بيبيت لحبيتهما وعلى ان ينهض بكفالتهما عند الكبر او العجز اذا كانا فقيرين ويربيان الجارية على ان تكون تابعة لرجل يتزوج بها فيعولها ويكفلها فيكتفيان امرها . ينشأ في الغلام من اول سن الادراك شعور الاستقلال بنفسه وحاجة غيره اليه وينشا في الجارية شعور القصور والحاجة الى كفالة رجل غريب مجهول ستكون تابعة له ومن التقاليد العامة في امتنا وفي غيرها ان هم النساء الاكبر هو ان يكن بحيث يحبهن الرجال ويرغبون فيهن لانهن في حاجة الى كفالتهم ولا يسهل عليهن طلبهم الا بلسان الاستعداد وكونهن كما يحبون ويرغبون كما قلنا ءانفا . ثم ان الوالدين اللذين يربيان الغلام والجارية يعلمان ان ترويج الجارية اعسر عليهما من ترويج الغلام من حيث انه لا عار عليه ولا عايه في الناس امراة لطالب والبحث ولو ممن هم دونهم وانه من العار العظيم ان يبحثا على زوج لبنتهما ويعرضاها على الرجال وان كانوا من الاكفاء واشد

من ذلك عارا ان تبحث هي عن الزوج وتعرض نفسها على من تظن انه يرضاها وان الشرف والمصلحة محصور ان في تعريضها للخاطبين بتربيتها على ما يحب الاكفاء ويرضون . نعم ان الاوربيين قد حاولوا تربية النساء على الاستقلال وتعليمهن طرق الكسب وجعلوا للبنات رايا في اختيار الازواج ولكنهم لم يخرجوا عن جعل المراة تابعة للرجال ولم يقدروا على جعل اكثر النساء مستقلات في معيشتهن غنيات عن الرجال بل هم الذين يربون بناتهم على ما يرغب فيه جمهور فتيانهم ويخطبون الزوج بالحال وبالمال جميعا ويشعرون من سعادة الحياة الزوجية بما لا يشعر بمثله من لم يبلغوا شاوهم في الحياة الاجتماعية وللجارية المخطوبة عندهم مقام رفيع ولربة البيت مكانة عالية ولام الاولاد المقام الاعلى الاعلى وانما قالوا كلمتهم تلك للترغيب في تعليم المراة اذ لا يقدر الرجال على اتقان التربية الا باسعاد النساء لهم عليها . ثم ان هذه التربية الاستقلالية قد اضرت بالنساء انفسهن حتى كثرت اصوات الكاتبات منهم بالشكوى منها ونقلنا بعض ما كتب في المجلد الرابع فليراجع .

الدين والاخلاق

ملاك تهذيب الاخلاق وقوام الملكات الدين فلو ربي البنات تربيات تربية دينية صحيحة لتم لهن تهذيب الاخلاق وكن مصدرا لمحاسن الاعمال وقرة اعين الرجال وقد عرفت الامم الحية ذلك فعنيت بتربية البنات على ءاداب الدين واخلاقه واعماله فساد عقائد الكثيرين من علمائها وحكمائها ، ذلك بان هؤلاء الذين راوا في دينهم ما لا ينطبق على علمهم القطعي فتركوا مدين للعلم معتقدون ان الدين هو روح الهذيب والاداب في البشر وان هذا الروح هو الاصل في الحياة الزوجية والحياة القومية لا سيما في النساء والناشئين فاذا هو زال تعذر الاستغناء عنه او استبدال غيره به كالشرف والعلم بالمصلحة . والذين جروا على هذه الطريقة من نصارى الشرق يتحامون الانتقاد على الدين في حضرة النساء وان كانوا لا يتقدون ولا يؤمنون لئلا يتسرب الشك والارتياب الى نفوس النساء ، بل اخبرني بعض علمائهم وادبائهم المشهورين انهم يكونون في النادي او السامر ينتقدون بعض رجال الدين منهم فتدخل احدى النساء فيحولون الحديث لكيلا تسمع انتقادهم فيقل احترام الدين من نفسها ويضعف الشعور به في قلبها . ولا تجد جزءا من هذه العناية عند المسلمين الذين جهلوا الدين فاهملوه . بل ولا عند الذين سلم اعتقادهم وحسن عملهم . وكل ما عند النساء المسلمات من الدين فو من تدله ذير شا فيه وتربين يهم ا للرجل فيه عاية ولا عمل ويايت فساق قومنا وزنادقتهم يكتفون باهمال تربية النساء على ءاداب الدين وتعليمهن احكامه ولا يظهرون لهن ما هم عليه

من الفساد والالحاد فقد حدثني كثيرون من الثقات المختبرين ان كثيرا من المسلمين (الجغرافيين) يجتمعون مع عيالهم لطعام الغذاء بعد الظهر في شهر رمضان وان منهم من يتزوج بالمراة فيكرهها على شرب الخمر معه واخبرني شيخ من اهل القاهرة ان رجلا تزوج ببنت من اقاربه (اي اقارب الشيخ) فدعاها الى شرب الخمر معه فابت ولما اعياه الزامها طلقها . واغرب من هذا ما يتحدثون به عن بعض اصحاب البيوت او البيوتات من اشراك البنات مع الرجال في معاقرة الخمر ومن احضار اهل الرقص والعزف من الرجال والنساء الى البيوت واجتماعهم في بعض الحجرات على المعاقرة والمخاصرة والنساء الى البيوت واجتماعهم في بعض الحجرات على المعاقرة والمخاصرة والنساء يسمعن وينظرن من وراء السجوف والاستار .

يظن الكثيرون من قساد البلاد المشرقية ان الدين في اوربا قد صار نسيا منسيا وان ذلك لم يزد امما الا ارتقاء لانه اثر الارتقاء وذلك ان هؤلاء لا تتوجه نفوسهم ولا يهديهم استعدادهم الا لمعرفة امثالهم والصواب ان اكثر اهل اوربا متدينون وانما ابطلوا التقاليد النصرانية التي تنافي العمران والارتقاء لانها ليست الا من وضع الرؤساء وهم مع ذلك اشد الناس تعصبا لدينهم وعلى من يخالف دينهم ولا ينافي ذلك كثرة الفسق في بلادهم لا سيما التي تغلب فيها الكاثوليكية كفرنسا وايطاليا فان من الاسباب في ذلك المذهب الذي يعد من اصوله ان القسوس والرؤساء يغفرون الذنوب كما ان من اسبابه الحرية الشخصية وعدم التنكير واباحة الخمر ام الخبائث . ولقد يسهل على الفاسق ان يجد كثيرا من الفاسقين والفاسقات في كل المدن العظيمة في الارض حتى ما كان فيها الفسق منكرا وممنوعا اظهاره لا يراه الا الباحثون عنه ومن بحث عن شيء مما لا يخلو العمران منه وجده فاذا هو قصر همه عليه ظن ان كل الناس او جلهم على مذهبه فيه .

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم

اهل فرنسا اقل الاوربيين تمسكا بالدين لتطرفهم في الحرية والجمهورية التي يرون سلطة الكنيسة الكاثوليكية خطرا عليها ولذلك قاوموا جمعيات القسيسين ومدارسهم وقد قالت فرنسيا عن تدين قومه فقال اكثرنا متدين بحب الله ولكن لا نحب الكنيسة .

اذا فرضنا ان تعميم التعليم والتربية على حب الوطن والاداب القومية قد يغني عن الدين في اصلاح حال البيوت والجمعيات فاوربا هي التي يمكنها ان تستغني عنه بذلك ولكنه ولكنه لم تقل بذلك ولم تعمل به ولا ادري بماذا يستغني المسلمون عن ءادابهم الدينية التي امسوا لا ينالون بها . هل الرابطة الوطنية التي يلفظ بها مصطفى كامل واضرابه من المتفرنجين كافية في هذه الامة التي غلب عليها الجهل والامية ووقع معظم اوطانها في قبضة الدول الاجنبية لا تصلح ما افسد الزمان فيها من الاداب الشخصية الروابط الروحية لينكون منها امة عزيزة قوية ؟ وهل يكفي في نفخ روح هذه الحياة الوطنية ان ينعق ناعق في الامة بمدحها وان لم يسمع نعاقه الا قليل ولم يفهم مراده منهم الا اقل القليل واكثر

من فهم ومن لم يفهم يرى ان النفاق وسيلة للدرهم ؟؟ ومن العجائب ان هؤلاء الاحداث المتفرنجين يهذون احيانا او كثيرا بالكلام في الامة والملة ويشكون بالقول من سوء الحال وخطر الاستقبال ثم لا ينتبهون لوجوب بث روح الدين في البيوت وتربية النساء على اعماله وادابه ليربوا الاطفال عليها بل تراهم بسيرتهم عونا للجهل على افساد بقايا الدين التقليدية اذ لا يتعلمون شيئا من احكام الدين ولا يعملون بما هو معلوم منه بالضرورة ولا يسالون عن دين من يخطبونها وانما يسالون هل تعلمت لغة اجنبية هل تعلمت العزف على البيانو والعود هل عندها مال كثير يساعدنا على المصيف في اوربا والتمتع بلذاتها ؟ واعجب من هذا انهم يدعون احيانا الانتصار للدين بذم اوربا وذكر طمعها في بلاد المسلمين واعتدائها على استقلالهم وعلى دينهم بما تبعثه من الكتب والدعاة الى النصرانية . ويزول هذا العجب اذا عرف سببه وهو مخادعة المسلمين بايهامهم خدمة الملة لينفحوهم بالدرهم والدينار واني يخدم الملة من لا يفهم كتابها ولا يعرف سنتها ولا يتحقق باخلاقها بل اخذ عن اوربا من الاخلاق والعادات السيئة ما يفرق به كلمتها ويبطل به وحديها وينسخ به شرعتها ثم هو يشكو منها ومن ءاثارها في افساد الناشئة ومجموع الامة !!!

وجملة القول ان الحياة الزوجية في المسلمين لا يمكن ان تكون سعيدة في نفسها ووسيلة لارتقاء الامة وتعززها الا اذا كان الزوجان معتصمين بحبل الدين مستمسكين بعروته في الاخلاق واداب والاعمال ليكونا قدوة لاولادهما في ذلك . وان الخطر الذي يهدد المسلمين وينذرهم بزوال سلطتهم من الارض لا يزول الا باصلاح حال البيوت الادبية على هذا الوجه . ولهذا قال عليه الصلاة والسلام « تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك » رواه احمد والشيخان واصحاب السنن ما مد الترمذي عن ابي هريرة ولكن ولكن من لنا من يصلح لنا اخلاقنا وءادابنا الدينية وليس لنا زعماء ولا سراة من اهل الدين والحكمة . واذا ظهر فينا زعيم فاننا لضعف استعدادنا لا ننتفع به بل يحكم فيه جمهورنا كلام الاحداث المغرورين الذين يضرهم ويفضحهم ما يدعو اليه من احياء روح الدين !!

(يتبع)

عصور الادب واطواره

رجال المعلقات

معلقة لبيد ابن ربيعة

كانت محاضرة الاستاذ الطاهر القصار هذا الاسبوع عشية يوم الاحد لا يوم السبت لان قاعة الخلدونية كانت مشغولة مساء السبت باجتماع لجنة اغاثة البائسين التي كتبنا عنها في عددنا الفارط . وقد خص الاستاذ القصار محاضرة هذا الاسبوع باقتطاف عيون من معلقة لبيد ابن ربيعة وشرحها شرحا وافيا

وقد مهد لذلك بلمحة عن حياة هذا الشاعر الكبير فذكر انه عاش نحو ستين سنة في الجاهلية وعاش مثلها في الاسلام وكانت وفاته بالكوفة سنة ٤١ بعد الهجرة . واتى المحاضر ببسطة في حالة هذا الشاعر قبل اسلامه وبعده وكيف كان ولوعا باللهو والخلاعة واصبح بعد الاسلام من العابدين الزاهدين

وتخلص من هذا التمهيد الا ذكر معلقته التي هي موضوع المحاضرة فقال :

حسب عادة الكثير من شعراء العرب الذين يفتتحون قصائدهم بذكر المنازل والاطلال افتتح لبيد معلقته بهذا البيت الرائع :

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تابد غولها فرجامها

وبعد ان شرح المحاضر مفردات هذا البيت والمعاني البليغة المنطوية عليه تلك المفردات اخذ في بيان التشبيه الخفي البديع الذي احتوى البيت عليه الثاني وهو هذا :

فمدافع الريان عري رسمها
خلقا كما ضمن الوحي سلامها

ثم اورد البيت الموالي وهو قوله :

دمن تجرم بعد عهد انيسها
حجج خلون حلالها وحرامها

وشرح هذا البيت واتى ببسطة تاريخية حول الحجج والاشهر الحرم وكيف كان العرب لا يقتتلون في تلك الاشهر ولا يشنون الغارات على بعضا ثم قال المحاضر ان الشاعر لما تكلم على المنازل والاطلال انتقل الى ذكر اهلها الذين كانوا بها وارتحلوا عنها ونزلوا بمواضع اخرى من الحجاز ومن بينهم حبيبته (نوار) فقال :

عريت وكان بها الجميع فابكروا
منها وغودر نؤيها وثمامها
بل ما تذكر من « نوار » وقد نات
وتقطعت اسبابها ورمامها !

ويشير الشاعر بذلك الى ان حبيبته كان نزولها بقبيلة حجازية معادية له . بدليل قوله بعد ذلك :

مرية حلت بفيد وجاورت
اهل الحجاز فاين منك مرامها

وينتقل الشاعر بعد ذلك الى ذكر ناقته فيصفها قائلا :

بطليح اسفار تركن بقية
منها فاحنق صلبها وسنامها

وياخذ بعد ذلك في تصوير سرعة الناقة في سيرها واسفاره عليها فيشبهها ثلاثة تشابيه ويبدع في كل منها ابداعا كبيرا . حيث يشبهها اولا بالسحابة الخفيفة في السماء التي لا ماء فيها ، وثانيا بالاتان وهو انثى حمار الوحش . الحامل النافر من الفحل الهائج .. ثم يشبهها ثالثا . وهو اعلى التشابيه ببقرة الوحش التي كانت تسير امام سربها فجاء السبع واغال ولدها ولما تاخرت للبحث عن ولدها سبقها القطيع فاجاها الصائدون والرماة ولما لم يتمكنوا من رميها واصابتها اطلقوا وراءها كلابهم فطفقت تعدو وقد ضمن الشاعر هذه المعاني المبدعة كلها في ابياته التالية

فلها هباب في الزمام كانها
صهباء راح مع الجنوب جهامها
او ملمع وسقت لاحقب لاحه
طرد الفحول وضربها وكدامها
افتلك ؟ ام وحشية مسبوعة
خذلت وهادية الصوار قوامها ؟
وتسمعت رز الانيس فراعها
عن ظهر غيب والانيس سقامها
حتى اذا يئس الرماة وارسلوا
غضفا دواجن قافلا اعصامها !

وبعد ان يبدع لبيد هذا الابداع في وصف ناقته ينتقل الى وصف نفسه وتعاليمه في حبه كتعاليه في همته وابائه فيقول :

فتلك اذ رقص اللوامع في الضحى
واجتاب اردية السراب اكامها
اقضي اللبانة لا افرط ريبة
او ان يلوم بحاجة لوامها
او لم يكن تدري (نوار) بانني
وصال عقد حبائل جذامها ؟
تراك امكنة اذا لم ارضها
او يعتلق بعض النفوس حمامها !

ثم ياخذ بعد ذلك في ذكر جانب من مظاهر الحياة في البداوة وذكر لهوه ومرحه ومغامراته فيقول :

بل انت لا تدرين كم من ليلة
طلق لذيذ لهوها وندامها
اغلي السباء بكل ادكن عاتق
او جونة قدحت وفض ختامها
بصبوح صافية وجذب كرينة
بموتر تاتاله ابهامها
وغداة ريح قد وزعت وقرة
اذا اصبحت بيد الشمال زمامها
وجزور ايسار دعوت لحتفها
بمغالق متشابه اعلامها

وكان الاستاذ القصار يتعرض الى ابيات هذه المعلقة بيتا بيتا ويشرح مفرداتها ويوضح معانيها ونكاتها البلاغية باسلوب سهل وطريقة لطيفة

وبما ان الساعة المحددة للمحاضرة قد انتهت عند الحد الذي وصلنا اليه في ذكر الابيات فقد ارجأ المحاضر اتمام الحديث عن هذه المعلقة الى المحاضرة الموالية التي موعدها الساعة الخامسة من عشية السبت القادم . وسنوافي بخلاصتها القراء .

الى الشعب التونسي

في حماك ياشعب تونس النبيل تقوم احدى خادمات ركاب الفن المسرحي الجميل بتاسيس فرقة تمثيلية ضمت نخبة من شباب الفن وهاوته شعارها خدمة الفن بصدق واخلاص وغايتها ارفع واعلى الضاء وخدمة الاخلاق بما في الوسع وفي ظل تعضيدك وتشجيعك اللذين لم تضن بهما قط على العاملين من ابنائك تخطو قريبا ممثلتك وسيلة صبري خطاها في عزم وثبات متعشمة انك ستقدر مجهودها فتلحظه بعين الرقى والاعتبار وتحلي جيدها باقبالك وانما عليك بعد الله اتكالها وفي سبيل ارضائك جهودها واعمالها . والذي تعتقده ممثلتك تلك ان املها فيك لا يكون خائبا لما عهدته من تشجيعك حتى لكل من وفد على بلادنا من الاخوات الشرقيات وعساها تجد في ابناء قطرها عونا ثمينا

المخلصة
وسيلة صبري

Ez-Zohra
RUE DES BELGES, TUNIS — Téléphone 34-..

التفات صادف محله

بلغنا بمزيد السرور والابتهاج ان في يوم الخميس ٢٨ جانفي عام ٣٨ عرض على الطابع السعيد عدة اوامر عليه كان من بينها امر يتعلق باسناد خطة الافتاء بتوزر عاصمة الجريد الى لياقة صاحب الفضيلة ورب السماحة والفضل ذي الفيض الداني الاستاذ محمد الميداني فنهني الخطة بجنابه ونتمنى له مزيد الرقي والعناية من لدن الحضرة الشاهخة دام لها العز والبقاء كما نتمنى ان يحيى الجريد حياة جديدة ملؤها الحركة الحركة العلمية وانتشارها في تلك الربوع سيما الفرع الزيتوني هناك وذلك نظرا لما للاستاذ من الغيرة والذود عن العلوم الشرعية واللغة العربية وبذله كل نفيس وغال في سبيل انتشارهما حقق الله لنا ذلك

وبودنا لو قدمنا الى قرائنا الكرام ترجمة هذا الفحل ولكن هناك اسباب حالت دون بغيتنا رغما عن كوننا وجهنا لجنابه مندوبنا الخاص لاخذ تصريحات تتعلق بتاريخ حياته فلم يظفر مندوبنا الا بنبذة يسيرة نظرا لضيق الوقت الذي قابل فيه حضرة الشيخ وفي نفس الوقت خانته الذاكرة عن بعض التصريحات رغما عن انحراف مجازه وسننشر للقراء ما احرز عليه مندوبنا من الكلمات الوجيزة .

ريثما يعود لجنابه في وقت مناسب وسننشر للقراء ما يتحصل عليه من التصريحات الكافية في تاريخ حياة هذا الاستاذ العظيم .

مولده

ولد الاستاذ بتوزر في زاية اسلافه المعروفة بزاية الشيخ المولدي وذلك في اول القرن الجاري من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى التحية .

نشاته

نشا بتوزر بزاويتهم المعمورة بين احضان والده المحترم سيدي الشيخ ابي بكر صاحب الوقت ابقاه الله وجده للاب القطب المقدس سيدي محمد المولدي رضي الله عنه .

ولما شب وترعرع وقويت بفصيح النطق قواه شرع في تلقين حفظ القرءان الكريم زوال حفظه عن عدة رجال وكان الفتح عن يد الفاضل الزكي والشاعر المطبوع الاديب الثقة سيدي احمد ابن بالقاسم المسغوني التوزر رحمه الله ثم دخل المترجم له ابقاه الله في الحكمة العلمية فكان مثال النبوغ والعبقرية الى ان بلغ مضرب الامثال عنه شيوخه فقد قرأ الشيخ علمي الفلك والعروض عن الولي الصالح الشيخ سيدي يونس بن الرحيم ابقاه الله كما قرا علوم الفقه والكلام والمنطق والاصول والنحو والحساب والحديث عن عدة علماء اجلاء من علماء الجريد نذكر منهم الشيخ محمد بن بلقاسم العبيدي والشيخ محمد الشريف بن الحسين الطولقي والشيخ ساعد بن مسعود والشيخ صالح بن علي قاضي توزر اذاك .

ولما انم معلوماته واستكملت ثقافته انتصب يلقي دروس بزاويتهم العامرة فمن جملة ما اقرأ من الكتب الشمائل ـ البرده ـ ابن عاشر ـ الرسالة الشيخ الصفطي ـ الشيخ السوسي ـ الدرة البيضاء ـ الاربعين النووية ـ الشيخ خالد ـ وغيرها

ثم بعد ذلك سمي اماما للصلوات الخمس فخطيب اول بزاوية جده ثم صدر له امر التدريس بالزاوية حوالي عام ١٩٣٥ ه ثم نقابة الاشراف بالجريد عام ٤٨ هجري ه .

نسبه

هو الفاضل الماجد التقي الماجد التقي الحجة العالم العلامة الولي الصالح سيدي محمد الميداني بن ابي بكر بن القطب الرباني سيدي محمد المولدي شهر ابو عرقية صاحب الزاية القادرية بتوز التي لم تزل حتى الان كعبة القصاد من مريدي حفظة القرءان العظم بن ابي بكر بن احمد بن محمد ابن بلقاسم بن عبدالجبار بن صالح الشريف فالشيخ يتصل نسبه الطاهر بفرع الدوحة النبوية سيدنا الحسن بن علي كرم الله وجهه وابن سيدتنا فاطمة الزهراء كريمته صلى الله عليه وسلم فالاستاذ من من بيت رفعت دعائمه على العلم والمجد الطريف والتقوى والصلاح ويكفي انه من بيت النبوة المخاطبة بقوله تعالى انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

مؤلفاته

الاستاذ يعد من كبار المؤلفين ولجنابه عدة كتب نظما ونثرا بعضها مطبوع والاخر مخطوط نذكر منها ما استحضره مندوبنا .

قلائد العسجد المرصعة في مناقب المشائخ الاربعة ومتضمنا .

تاريخ توزر وفطاحل علمائها وهل عمل لم يسبق له نظير (نثرا) لم يطبع

البدور الثلاثة من جمعوا بين العطية والوراثة نثرا) لم يطبع

مرشد الاخوان (شرح وطبع) نظم

الذهب الابريز في عقد النسب العزيز (نظم) لم يطبع .

جواهر التوسل الى عظيم العفو والتفضل

الجوهر اللطيف في فن التصحيف

المقاصد المقربة الفية في الطب

عطية الاله في منافع المياه

مباغ المناء في فوائد الهواء

نيل الامل في منافع العسل

العقود الفائقة في اسماء الفرق المفارقة

الديوان المفيد الجامع لما لا يخطر على بال امرء من المنافع

وهو مسائل علمية متفرقة

المدائح الميدانية في الثناء على خير البرية

الجوهر الفريد مقرب مسائل التوحيد

العقد الاسنى في اسماء الله الحسنى

مرشد الانام في بيان الحلال والحرام فقه

البغية والمرام فيما اتى يكفر الانام

نيل المنى والمرام فيما تنفر منه الملائكة الكرام

قلائد الزبرجد فيما اتى تخصة لاحمد

مواهب الصلاة في فوائد الصلاة

عقود الجواهر فيما لاهل البيت من مفاخر

الحاوي لاحكام الاستحمام والحمام

هدية الكرام في اداب الطعام

الجواهر الحسان في طلب الغفران

العقد النفيس الغالي في الرد على اهل الزيغ والظلال .

القصائد الميدانية في الحضرة المولدية والبكرية وبعض اهل المراتب العلية

العقد النفيس الانفس فيما اتى فدى للانفس

رحلاته

للشيخ ابقاه الله ولع كبير بالسفر وحب الاطلاع فجاب رضي الله عنه وحفظ كيانه كل بلدان المملكة التونسية جنوبها وشمالها كما رحل الى الجزائر وضواحيها .

هذا ما احرز عليه مندوبنا وقبل مسك اليراع نتقدم لجنابه ثانيا باخلص التهاني القلبية ونساله تعالى ان يرزقه العافية في جثمانه ويوهبه المعونة في اداء وظيفه السامي كما نتمنى له مزيد العناية من لدن الحضرة الشاهخة ابقاها الله

احتجاج الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي

الصادر من المجتمعين في ساحة قمبطا بارك ضد حملة الارتجاعيين

بعث الينا مكتب الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري نص الاحتجاج الصادر من الاجتماع العام الواقع بساحة قمبطا بارك اول الامس ذلك الاجتماع الذي دعى اليه الديوان السياسي لبسط الحالة السياسية الحاضرة وبيان الغرض من حملة الرجعيين الاخيرة ويمكننا ان نقول بعد جواب جناب المقيم العام ومطالب احزاب الواجهة الشعبيه ان هذا الاحتجاج هو الجواب الثالث عن تلك الحملة وهذا نصه !

ان الشعب التونسي المجتمع في عدد يربو عن الثلاثين الف نسمة بالاجتماع العام الواقع بقمبطا بارك يوم ٣١ جانفي ١٩٣٧ على الساعة الثانيه مساء باستدعاء من الديوان السياسي للحزب الحر الدستوري التونسي

بعد استماع بيانات خطباء الحزب الماطري وبورقيبه وبن يوسف وقيقه وبن حميدة في الحالة السياسيه والاقتصاديه بالقطر التونسي في الوقت الحاضر .

يحتج بكل قواه ضد الحملة التي قام بها غلاة الاستعمار بباريس وتونس بقصد بث الروع في البلاد واستجلابه للاضطهاد مع السعي في تحميل الحزب الدستوري مسئولية بعض حوادث نتجت نتجت عن المجاعة والفاقة او اعتداءات بعض ممثلي السلط المحلية

ويرفع صوته ضد مساعي فئة من الانفاعيين يسعون في تكوين العداء بين الجالية الفرنسوية والامة التونسيه وذلك بايهام الفرنسويين ان هناك اخطار محدقة بهم وان التونسيين وعلى الاخص سكان الارياف يقصدون بهم الشر ويتحينون لهم الفرص مع ان شيئا من جميع ذلك لم يكن وما يقصدون بجميع هاته المساعي الخبيثة الا اثبات مبزاتهم ومقاومة سياسة المفاهمة التي اشعرت حكومة فرانسا ببزوغ فجرها .

ويحقق ثقته في ممثل حكومة الواجهة الشعبية بالقطر التونسي ليكشف هاته المقاصد ويقاوم بكل الوسائل الفعالة هاته المجاعة التي اضحت تمحق جهات كاملة من الايالة التونسيه

ويذكر ان حكومة الواجهة الشعبيه بواسطة ممثلها السامي م . قينو نفسه كانت صرحت بانه صار من الضروري بالنسبة لفرنسا ان تشرك الشعب التونسي في ادارة شؤونه تشريكا فعليا وكذلك ان تاخذ حكومة فرنسا على عاتقها المصاريف التونسيه التي لها صبغة سياسية واجتماعيه لان القطر التونسي لا يقدر على تحمل جميع تلك المصاريف لما صارت اليه من فقر وفاقة .

ويأسف من ان دولة فرنسا بعد ما عبرت عن هاته العواطف بهاته الكيفيه وعلى الاخص فيما يتعلق بهذين المطلبين من المطالب الشعبية رات ان لا بد لها من تطمين ارباب الامتيازات وهم اقلية فاظهرت ترددا في تطبيق هاته السياسة الجديدة بعد اعتقادها انها هي السياسة الكفيلة بضمان مصالح الشعب الفرنسي والشعب التونسي معا .

ويأسف من ان هاته الترددات سمحت لاعداء الامة التونسية بتنظيم حركة مقاومتهم تنظيما يسمح لهم بمنع كل اصلاح من شانه ان يضمن للامة التونسية الحياة المادية والسلم والحرية ويظهر تأسف ايضا من ان حكومة الواجهة الشعبية رات من واجبها ان تعطي ضمانا للاستعماريين الجزائريين وذلك بتقرير حل جمعية نجم شمال افريقيا تلك الجمعية الشجيعة التي شاركت دائما في كتلة الواجهة الشعبية

ويحقق انه يبذل كل المجهود التي يمكن بذلها المحافظة على الهدو واجابة كل التهجمات مهما كان مصدرها لئلا تكون لغلاة الاستعمار حجة يتخذونها في حملاتهم وتخرصاتهم لتيسر نجاح التجربة الكبيرة التي اعلنت عنها حكومة الواجهة الشعبية وشرعت في تنفيذها بواسطة القوانين الجديدة المتعلقة بالحريات العامة والتراتيب الاجتماعية

ويعلن انه مستعد للدفاع بجميع الوسائل عن كيانه الذي تهدده سياسة مرتكزة على المبز قادت به الى الجوع والفاقة والتكايا خصوصا وان هاته السياسة لم يبق من يدافع عنها الا فئة قليلة من الانتفاعيين لا تتوصل عقولهم لادراك المصلحة المنجرة عن منح الحقوق وتطبيق الاصلاحات التي اضحت ضرورية

ويضع ثقته في الديوان السياسي للحزب ليقوده في طريق تحريره بين هاته العقبات المتنوعة وفي وسط هاته المشاكل محققا له ان التهديدات جميعها ووسائل اثارة الهلع والرعب لا تلوى به ولو دقيقة واحدة من مناصرة حزبه الحر الدستوري الذي يرى فيه القوة المنظمة الوحيدة الكفيلة باصاله الى نجاح حقوقه

ضيف كريم

وشخصية بارزة في تونس

قدم الى هذا الطرف سعادة الوزير المفوض ورئيس جمعية الحرمين الشريفين السيد قدور بن غبريط وذلك على متن القطاو القادم من مدينة الجزائر مساء يوم الخميس في ٢٨ جانفي وقد كان في انتظاره بمحطة الرتل ـ الجنرال محمد التركي مدير التشريفات الملكية والقبطان دي هور نائبا عن جناب المقيم العام ومعالي سيدي احمد بن للرائس وزير القلم والاستشارة و م . بوني رئيس ديوان الكاتب للعام للدولة التونسية وامير الامراء سيدي مصطفى صقر شيخ المدينة والجنرال العزيز الاخوة والسيد محمد داود عامل سوق الاربعاء والغرض من قدوم جناب هذا الوزير الى البلاد التونسية هو تقليد نجل الحضرة العلية سيدي كمال الدين الصنف الاكبر من الوسام العلوي الذي اهداه له جلالة سلطان المغرب الاقصى فنرحب بجنابه

هذا وقد تشرف مندوبنا الخاص بالمثول بين يديه وتحادث معه مليا في جو ملؤه اللطف المجسم والادب الغض وتجاذف اطراف الحديث فيما يخص الحالة الادبية والاقتصادية بالديار المغربية فحدثه جنابه بان كل شيء على غاية من يمكن نعم من الوجهة الاقتصادية هي كبقية العالم اذ الازمة قدر مشترك بين جميع الاقطار كما استفاد مندوبنا بان جنابه سيبارح تونس يوم الاثنين في ١ فيفري عاجلا وجهته عاصمة فرنسا للاستعداد لما يلزم عيد الاضحى في جامع باريس صاحته السلامة في الظعن والاقامة

مقابلة منتجة ووعد صادق

طلب رئيس نقابة الوقتيين من جناب مسيو هوبنو مدير المال العام بتونس ان يعين له وقتا المقابلة ليتفاهم معه في مسائل تهم الوقتيين . من ذلك الزيادة السنويه التي صرحت بها الادارة لبعض الوقتيين يوم الثلاثاء في ٢٦ جانفي عام ١٩٣٧ ووقعت محادثة في شانها بين رئيس النقابة ومسيو لانور رئيس القسم الخامس بادارة المال فاذن جناب المدير بالمقابلة في يوم السبت ٣٠ جانفي ١٩٣٧ على الساعة التاسعه ونصف صباحا على طريق م . لانور رئيس القسم وفي الوقت المعين حضر رئيس النقابه وكاهية امين المال السيد عبد الوهاب الاجري ووقع قبولهما من طرف جناب المدير في مكتبه الخاص بكل بشاشة واحترام فطلب جناب المدير من الهيئة التي مثلت امامه بواسطة المترجم البارع السيد احمد القلال . ماهي مطالب النقابه ؟ فشرع رئيس النقابه في الخطاب واليك نصه بحروفه

م . هوبنو مدير المال العام بالنيابة عن كافة الوقتيين فانا نحييكم بما تستحقون ونحترم شخصكم المعظم ونعلمكم بان الوقتيين الحوا علي في مقابلتكم حيث اني ناظم ومبلغ اصواتهم لمسامعكم الشريفه لنتحادث معكم في ثلاث مسائل

الاولى الزيادة السنوية

الثانية ابطال التقاعد

الثالثة استخدام البطالين

اما الزيادة السنويه فانها تاخرت عن وقتها بسنوات باذن من الحكومة ولما زالت تلك الموانع ناسب تعميمها لكل من تاخرت زيادته لمضي المدة القانونيه كما هو نص الامر ولا عبرة بالملاحظات التي طالما تشكينا منها واما ملاحظة التقصير في الخدمة اذ كل على حسبه ويؤول ذلك بتنشيطهم بمثل هاته الزيادة الطفيفه بالنسبة لادارة دوليه ولذا نرغب من الجناب تعميم الزيادة للباقين وعددهم نحو الاربعين في كامل الادارة كما اننا نلفت انظاركم الى ابطال التقاعد ورجوع المتقاعدين الى الخدمة لانهم قادرون عليها الى الان وليسوا بعاجزين خلافا لمن ثبت ذلك وان كان ولا بد من تقاعدهم فنطلب تحسين حالتهم بصفة مرضية تقوم بهم احسن من ان يمدوا ايديهم الى السؤال لاجل عيالهم وابنائهم الصغار وهو عار على الحكومة التي استخدمتهم في سن الشباب ورفضتهم في سن الشيخوخة بدون جدوى ولا مقابل له بال

والحال انهم كانوا يخدمون بفرنكات ٢ حتى وصلوا الى فرنكات ٣٢ في اليوم وهي مدة تزيد عن عشرين سنه وكذلك نطلب منكم استخدام البطالين وعددهم نحو العشرة وهم الشاغبون لان الدولة ساعية في تنقيص عدد البطالين خصوصا من تخلف عن الخدمة برخصة طبيه تبيح له التخلف فتمنعه الادارة من الخدمة عند برئه كانه هو المتسبب في مرضه وتجيبه بانه عوض بغيره فيبقى ينتظر في مراحم الادارة الى اجل غير معين ولذا نعلمكم بان الوقتيين عند ما بلغهم تسميتكم بهاته الادارة كانوا على يقين تام من حل هاته المشاكل القديمه على يديكم واعطاء حقوق المضطهدين لما لكم من المعارف العاليه والاحساس الفرنساوي الحر والاصالة العريقه التي تحتكم على مد يد المساعدة لهؤلاء الضعفاء وتخفيف وطأة عليهم في مثل هاته الظروف وان كانت الدولة ساعية في تحسين حالة الوقتيين بصفة عامه ولنا تحسينات نطلبها منكم بصفة خاصه وهي التي ذكرناها لكم وما ذلك على نفوذكم ومقدرتكم بالامر العسير وهذا الخطاب ترجمه المضطلع السيد احمد القلال جملة بعد اخرى وجناب المدير اذنه صاغية وقلبه واع لما القي عليه مع بشاشة واهتمام ثم طلب الكلمة كاهية امين المال السيد عبد الوهاب الاجري من جناب المدير بان يخاطبه باللسان الفرنسوي ويشرح له الحقيقة فبعد الاذن اطنب في الموضوع بالادلة والبرهان بعبارة واضحة واسلوب بديع ثم بعد ذلك اجاب جناب المدير عن الاسئلة الثلاثة قائلا اما مسالة الزيادة في المرتب فهي راجعة الي سواء كانت للرسميين او الوقتيين وهؤلاء الوقتيون كنت ساعيا في تحسين حالتهم فصدني عن ذلك تقصيرهم في الخدمة عن القدر المعين لهم وان رايت منهم نشاطا في المستقبل احسن حالتهم واما المتقاعدون فليسوا بمتقاعدين حيث لم يكن لهم صندوق وانما هم عجزوا عن الخدمة فجعلت الادارة لهم اعانة من صندوق قمرق الدخان بفرنكات ١٢٥ في الشهر وحيث وقع منهم تشكي سانظر في امرهم بنفسي واما البطالون فلا يمكن استخدامهم الان لان الخدمة غير موجودة وعند ما تمكنني الفرصة فانا ساعي في توزيعهم وتقليل عدد البطالين بقدر الامكان فشكرناه على احساساته اللطيفه نحو الوقتيين

مجلس النقابة — الكاتب العام الطاهر المؤدب

مسالة الاجور

امس التاريخ انعقد اجتماع كبير في ادارة الامور الاقتصادية للنظر في مسالة الاجور

الحبوب بالقطر الجزائري

كانت صابة الحبوب في البلاد الجزائرية غير متساوية واحسن العملات من حيث توزيع الصابة هي عمالة وهران فاصابة في هذه العمالة بلغت ٧ ملايين و٣٥٥ الف قنطار مقابل ٤ ملايين و٩١٥ الف قنطار في سنة ١٩٣٥

حقيقة ان صابة سنة ١٩٣٤ كانت منحطة للغاية بينما في عمالة الجزائر وعمالة قسنطينه كانت حسنة نسبيا اما في هذه السنة فالامر خلاف ذلك فعمالة قسنطينة لم تنتج الا ٥ ملايين و٢٣٥ الف قنطار مقابل ٨ ملايين و٨٤٥ الف قنطار وانتجت عمالة الجزائر ٣ ملايين و٥٥٠ الف قنطار مقابل ٣ ملايين و٨٦٠ الف قنطار ثم ٤ ملايين و٦٠٠ الف قنطار في سنة ١٩٣٥

وتظهر هذه التغيرات باكثر جلاء عند درس نتاج حاصل الهكتار الواحد ومقابلته على اختلاف السنين .

وقد تحصل المعمرون الاوروبيون في هذه السنة على ٦ ملايين و٩٣٠ الف قنطار من الحبوب مقابل ٦ ملايين و١٢٥ الف قنطار . اما الفلاحون الاهالي فقد بلغ نتاج صابتهم في هذه السنة ٩ ملايين ٣٥٥ الف قنطار ومما تجب ملاحظته ان اكثر الجهات انتاجا بالنسبة للفلاحة الاهليه هي غربي القطر الجزائري وقد كان في السنة الفائتة منحط للغاية .

الرياضة

مباراة كاس الشمال الافريقي

يوم الاحد ٧ فيفري

بين الترجي الرياضي وفريق عنابة الرياضي

في ملعب بلفيدير البلدي

نعلم قراءنا الكرام ان هذه المباراة التي يترجونها قد قرب مجالها ونشكر الترجي الرياضي تلك الجمعية الاسلامية التونسيه الوحيدة التي وصلت الى هذه الدرجة الترجي الرياضي سيتبارى يوم الاحد المقبل مع فريق عنابة الرياضي لكاس الشمال الافريقي فنبضوا التونسيين على القبول لهذه المباراة لتشجيع ابناء جنسهم لكي يرفعوا اللواء التونسي الرياضي الى اعلى مناص ونسال الله ان لا يخيب امالنا ونرجوا ان يكون الفوز حليفهم انه سميع مجيب .

نتيجة مباراة يوم الاحد ٣١ جانفي

تساويا الترجي الرياضي مع السافويا بسفر ضد سفر .

تساويا فريق لافان قارد مع ايطاليا بهدفين ضد هدفين .

تساويا فريق الاتحاد الرياضي التونسي ضد استاد قولوا بسفر ضد سفر

تساويا فريق فريفيل مع فريق حمام الانف بهدفين ضد هدفين

تغلب فريق بنزرت على السبورتينغ بخمسة اهداف ضد لا شيء

تغلب فريق النادي الافريقي على الكرم بثلاثة اهداف ضد واحد

(مندوب الزمان الرياضي)

عصير العنب

مازال القراء على علم من المؤتمر الدولي للعنب وعصير العنب الذي انعقد اثناء شهر اكتوبر من السنة الفائتة بعاصمة تونس وكان اول مؤتمر من نوعه وكان من جملة المؤتمرين يومئذ م. دوردي بانسيل مدير شؤن الديوان العام للغلال الذي عرض عدة مسائل مفيدة تتعلق بهذا الموضوع

ومما تجب الاشارة اليه ان م. دوردي بانسيل من الدعاة الخبيرين وقد قام في يوم ٢٠ جانفي بالقاء مسامرة قيمة في مركز الاذاعة اللاسلكية تحت اشراف الجمعيات الوطنية وكان موضوع المسامرة العنب وعصير العنب وبعد ما تكلم على على الاعمال التي وقع انجازها تكلم على وجوب تنظيم الدعاية التي ظهرت اثارها الطيبة بالنسبة لعصير البطاطة ومما تجب ملاحظته ان انتاج ثمن رخيص ممكن جدا واشار المسامر ايضا الى ان دوس هذه المسالة بالنسبه لبلاد شمال افريقيا قد اتى على احسن صورة ، وختم المسامر قوله بانه نظرا لحصول هذه النتائج فان مؤتمر العنب الذي انعقد بالبلاد التونسية كان مفيدا جدا ولولا ذلك لكانت دعايتنا لا تفيد الا الانتاج الاجنبي

في فصل الشتاء

السياحة الدولية

في الايام الاخيرة عقدت هيئة من الخبراء في المسائل القمرية اجتماعا في وزارة الماليه بباريس لاعداد مشروع اتفاق دولي يتعلق بالسياحه مع مشاركة نواب المانيا وبلجيكا ، وفرنسا وبريطانيا العظمى وايطاليا وهولاندا وسويسترا وغيرها من البلاد الاخرى

وقد ادت اعمال هذه اللجنة الى اعداد مشروع هذا الاتفاق الذي سيقع عرضه فيما بعد على لجنه دوليه وهذه اول ادارة سياسية تقع بواسطتها تسويه مسالة وسائل النقل الوقتي في مختلف البلاد من سيارات والمركبات المعدة للنزهة والطائرات وبالجمله فان المشروع الذي وقع اعداده سيكون شاملا لانظمة السياحة بين مختلف البلاد

المطر بالايالة

بعد زوال يوم الاثنين خيمت السحب واكفهر الجو وهبت الرياح البارده ثم اخذ المطر في النزول ودام كامل ليلة الثلاثاء ويومه ولم يزل كذلك الى حد كتابة هذه الاسطر مع هبوب الرياح

وقد بلغنا ان المطر نزل غزيرا في غالب انحاء المملكة خصوصا في سوسه والقيروان وغيرها من جهات الشمال والوسط والجنوب جعله الله غيثا عاما نافعا

رواية القبلة القاتلة

لم تزل جمعية الاتحاد المسرحي تلقي دروسها التطبيقية على شعبها التونسي النبيل .

حيث قامت مساء يوم السبت في ٣٠ جانفي بتمثيل الرواية اعلاه وذلك تحت اشراف المحسنة الكبيرة مدام قيون وبعض شخصيات بارزة

فجاءت هاته الحفلة اية في الابداع وقد احرزت على نجاح باهر .

فنثني على همم رجال الجمعية وممثليها وممثلاتها لا سيما الانسة حبيبة فوزي والممثلة الجديدة الانسة هادية حافظ ونرجوا لها مزيد الرقي في سبيل المسرح التونسي

اعلام

ان النيابه العامة لجريدة الزمان بالجزائر والمغرب الاقصى قد اسندت لحضرة الفاضل الثيقة الاديب السيد محمود نسيم صاحب المكتبة المصرية بالجزائر عدد ٤٣ نهج لالار

وعليه فمن اراد طلب الجريدة المذكورة فليقصد محل المكتبة المصرية المذكورة او يكاتبه في ذلك .

سوق الاربعاء

مساء يوم الثلاثاء جاءت فرقة من الجنود السنغاليين ببلد سوق الاربعاء وهي لا تزال مرابطة هناك الى الان ويقول مراسلنا ان قدوم هذه الفرقة كان على اثر طلب الترخيص في عقد اجتماع عام في البلدة المذكورة من طرف شعبتها الدستورية ذلك الاجتماع الذي لم ترخص فيه الحكومة واعلم رجال الشعبة المدعوين بتاخير الاجتماع بواسطة منادي ارسلوه ينادي في البلاد بان الاجتماع وقع تاخيره الى اجل غير مسمى ويذيع المتصلون بدوائر الحكومة هناك ان بعض المتوظفين يقول ان هذا السلوك هو نتيجة تطع الدستوريين الذي جعل المستعمرين يطالبون بمثل هذه الوسائل لحماية الامن العام يقول هذا والحال ان الدستوريين لم يخرجوا في عملهم عن دائرة القانون ولم يحدث هناك ما يكدر صفو الامن

مراسلكم

مدير الجريدة وصاحب امتيازها محمد بنيس

المطبعة التونسية

دراسات تاريخية

صلامبو

والاستاذ قوستاف فلوبير

تناول الاستاذ فلوبير المؤلف الفرنسي المشهور فترة صغيرة من التاريخ القرطاجني فترة قصيرة جدا لا تتجاوز ثلاثة اعوام من سنة ٢٣٧ الى سنة ٢٤٠ قبل المسيح اي من عصور الحروب البونيقية المشؤومة التي دامت بين امة قرطاجنة وروما من عام ٢٦٤ الى عام ١٤٦ قبل الميلاد . وكانت هاته الحلقة التي تناولها حضرة الاستاذ فلوبير وكساها ثوبا جميلا من الخيال وجلال العظمة واحاطها بجو رهيب من المقدسات والهياكل سيباقي تهافت شركات الاشرطة المتحركة من ايطالية وفرنسية لاقتباسها للمسارح

ورغم اسلوب تاليف هاته الرواية القوي الذي كون لها نجاحا وقربها من طريق الاقتباس فنيا للمسارح لاحتوائها على القواعد الاساسية لتاليف الماساة كالعظمة والقدم ، فان هذه الرواية لا تبين لنا قوة الامة القرطاجنية البحرية والتجارية والحالة النفيسة والادبية بل سلخ من تلك الفترة التي تناولها حقيقة تبرهن لنا على ضعف قرطاجنة القوية وسوء معاملتها لجنودها المستاجرين وعجزها عن الوفاء باجورهم وغرام ابنة اميلكار العظيم سلامبو باحد هؤلاء الثوار المسمى الليبي ماتو وجوزلنا هذا الحب بمثررتانيت وفانه ان الالهة التي سرق ماتو وشاحها هي معبودة ليبية قدسها ماتو قبل اميلكار وبنته لان قرطاجنة ادخلها في صف الهتها لفوائد سياسية كما بينه المورخ الشهير هوراس في تاريخه الجزء الرابع الفصل ٣٨ عند كتابته عن الهة ليبيا واصالها بالهة اثينا وما كتبه الاستاذ بيرجي وكونيات حول الهة الزمان ومحاربها بعين تنقه في مجلة السانحة الاثرية بمدينة ابون سنة ١٨٩٢ وكان من واجب الاستاذ فلوبير انصاف امة قرطاجنة كما انصف كورناي عام ١٦٦٣ صوفونسبا القرطاجنية في ماساته المشهورة اذا خرج لنا شخصية كليوباترة تونس على الصفة التي صورها بها المورخ الروماني تيت ليف اي فتاة طاهرة نقية ضحت بامالها وسعادتها وغرامها وحياتها لمحاولة انقاذ وطنها المقدس من جور الفاتحين الرومان وكان لليوس للروماني المصاحب لحملة سيبون الافريقي يتمنى ان لو كانت ولادتها البطلة رومانية . واعترف كورناي بانه ادخل في الرواية عدة شخصيات تتطلبها شروط الماساة القديمة لا علاقة لها بما كتبه غيره من اصحاب الكتابات والماسي كالاديب دي مالي الى اخره

ولو تناول حضرة الاستاذ فلوبير في روايته حياة اميلكار العظيم وتعرض عرضيا لثورة ماتو وزلرزاس واسبنديوس ودرس لنا حالة الوسط القرطاجني في ذلك الزمن الذي سطع فيه نجم اميلكار العظيم بعد انتصار قرطاجنة على بوبليوس كلوديوس وانهزام جنود روما وتركها جزر صقلية ودينيس واقتوسيس وتولي اميلكار قيادة الجند في مكان الفخر والنصر وطفق اميلكار العظيم يجاهد لاتمام مبدأ زانتيب ومحاولة تغيير الطرائق السياسية والحربية المورثة عن النظامات القديمة والمعمول بها في غربي البحر الابيض المتوسط والتي لا توافق امة كقرطاجنة الواقعة امام هوة الفناء والمشتركة في حرب حياة او موت مع عدو جبار متفنن في طرق الهجوم والدفاع ونصح امته بعدم الاهتمام بالحركة التجارية فقط ومن العوائق التي اعترضت اميلكار المصلح العظيم مسالة تشكيل مجلس الحكومة بقرطاجنة وسياسة الميز كما وجد امامه شعبا يريد الصراحة والوصول للغاية على خط مستقيم لا يميل للمراوغة والمصانعة السياسية الا اذا اثنته قوة قاهرة عن عزمه وهويشن ويتجر حتى اذا وجد الوسيلة اندفع كالسيل للغاية والامل ولو بعد الفوات وكان هذا المجتمع الذي ظهر فيه والد صلامبو يطالب بالاصلاح محافظا على العادات متمسكا باهداب الماضي مستمدا قوته من الجذور من عقليته التحفظية اكثر من اعتماده على اعماله كان صوت اميلكار الجهوري يملا الارجاء قائلا يا بني قومي اشعب قرطاجنة الماجدة يجب القضاء على الطرائق الحالية واحداث المعجزة والا فان الهلاك والدمار يحلان بنا ايها الشعب انك ام تصادف اليوم في حياتك الماضية صدمة عنيفة تثبت لك سواء المنقلب وهنا تحرك حزب الاشراف او الاعيان وناصب اميلكار العظيم العداء وكان من بين هولاء الاعيان الشيخ حنون ولم ينظر لغاية المصلح بل نظر للوسيلة وتكاليف تحقيقها وما ينالهم من جراء تنفيذها وكثر التحصين والتعليل واستمر اميلكار يعمل ويعمل غير عابىء بمقاومة حزب الاعيان لتحقيق فكرته الاصلاحية العظيمة بصراحة واستقلال عن العادات الموروثة وهي نفس الصراحة والاستقلال في الفكرة التي اورثها لابنه انيبال من بعده . وكان اول ما قام به اميلكار تاسيس معسكر مستقر بجزيرة صقلية مقر وظفيته وانشأ تعاليم جديدة عسكرية وغير مكان معسكره من دير بانيم الى جبل اريكت وكون معسكرا هائلا من الجنود المستاجرين كما كون علاقات جديدة مع هؤلاء الجنود مجهوله من القواد اسلافه اذ انبسط معهم وعاملهم بلين ورفق وكانت نتيجة ما قام به اميلكار عظيمة جدا اذ سجل لنا عدة انتصارات باهرة . وبعد هاته الانتصارات ابتدا حزب الاعيان يشك في المستقبل وفي نوايا ميلكار وجاهر بالعداء وصار اميلكار يقاوم كالغريق

التصوير الفوتوغرافي السريع

الهادي الشرقي





PUBLICITÉ

28, Rue S Bou Frissan, Tunis - Tél. 34-40



1, Imp. du Chanteur Télég. Ez-Zaman-Tunis

المترقب النجدة من دولته فاخذت منه روما المة عددة من عام ٢٤١ قبل المسيح ليلبي وادرا بانوم ونصح اميلكار قرطاجنه بعقد الصلح مع روما لاسباب كثيرة فامتنعت قرطاجنه وقام حزب الاعيان وامر اميلكار بالبقاء مع جنده بصقلية فقدم تسليمه اسفا وتولى بعده قيادة الجند بالليبي القائد جيكسون الذي طفق يرسل الجند كتيبة . كتيبة على كرات متفاوته لافريقيا لمكن دولته من جمع المال لدفع اجور الجنود وارسالهم لمواطنهم وعند اجتماع هدا الجند بقرطاجنه (هنا تبتدي رواية حضرة الاستاذ فليوبير) احبج حنون من حزب الاشراف قائد النظارة على ارتفاع هاته الاجور وعلى فكرة اميلكار كما هو المفهوم . فثارت ثائرة الجنود وتوعدوا وكانت النتيجة بعد ارسال العشرين الف جندي الى سيكا الكاف تلك الثورة التي قدمتها لنا حضرة فولب رواية صلامبو . وحاول حنون المذكور بعد نكبة جيكسون والسبعمائة اسير من جنده القضاء على الثوار ولكنه خاب خيبة هائلة كانت الداعي لعودة اميلكار اذ دعاه الواجب القومي متناسيا ماكان من امته وقضى قضاء مبرما على جنوده بالامس واعداء وطنه اليوم وقتل في معركة واحدة عشرة الاف واسر اربعة الاف . وبعد القضاء على هاته الثورة ضعفت قوة حزب الاشراف واخذت روما جزاء حيادها جزيرة صردينيا لقمة باردة . وحاول اميلكار قلب النظام الحكومي وانشأ دكتاتورية للقضاء على فوضى الاحزاب والاستعداد الجوي لمقاومة العدو

ولاسباب يطول شرحها انتقل هذا المصلح العظيم لاسبانيا بعد ما زوج ابنته من ازدربال لوبيل رئيس جمعية مالية وترك قرطاجنه وقلبه مفعم حسرة راناوكون بمقرة الجديد جميع الاصلاحات التي كان يحاول ادخالها لسعادة وطنه وجهد طيلة تسعة اعوام فتح خلالها غالب نواحي الجزيرة واسس مدينة قرطاجنه وقدم نتيجة جهاده لامته هدية وعمل لرفع مستوى حالة قرطاجنه الاقتصادية لتعويضها الاسواق التي اخذها العدو ولا ادل من اخلاصه لوطنه ونقمته على اعداء امته من هاته العبرة التي قصها شبله انيبال على الملك انتيوش قال غادر ابي مسقط راسه المقدس وعمري تسعة اعوام وفي ليلة الوداع والرحيل طلبت من والدي بالحاح ولهفة مصاحبته لمقرة الجديد فاخذني قرب المذبح ووضع يدي على الذبيحة بعد ما اول الحضور النبيذ ورتل الطقوس الدينية طفق يرتل وانا اكرر ابي ان طلب مني بجرارة وحماس ان اقسم علانية بان لا صالح روما ما دمت على قيد الحياة

هاته نظرة خاطفة عن الوسط الذي قدم لنا عنه الاستاذ فيلوبير روايته التي تناول فيها ثورة الجنود المتساجرين كما تناولها مورخو الرومان باسهاب ووصفوا فيها قرطاجنه بالقسوة والتوحش والشدة . والافلاس لاسباب الحروب البونوقية الهائلة التي طواها التاريخ منذ الاف القرون قبل ظهور الاستاذ فلوبير

واليوم املنا شديد في الاتحاد التمثيلي المبارك وهيئته الحازمة المحترمة لايجاد روايات تاريخية تعارض بها ما يكتبه عنا وعن تاريخنا وصيانه حوزة والذود عن مجده واظهار عظمة قرطاجنه البحرية والتجارية ومجهوداتها التمدنية وما وصلت اليه من الرقي والعز

محمد بورقعه